

غريب الحديث لابن الجوزي

والقربُ الخُلُقَانُ واحِدُهُمَا شِنٌّْ وَهَيَّ أَشَدُّ تَبَرُّدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدِّ .

وَوَصَفَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْقُرْآنَ فَقَالَ لَا يَتَشَّانُ أَيُّ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الرَّدِّ مَأْخُودٌ مِنَ الشُّنِّ وَهُوَ الْجِلْدُ الرَّقِيقُ الْخَلْقُ .
قَالَ عُمَرُ لِبْنِ عَبْدِاسِيٍّ فِي أَمْرِ شَاوَرَةَ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ مَا أَشَارَ بِهِ شَنْشَنَةً أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ الشَّيْخَانَةِ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلْقُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَعْرَفُ فَيَكُ مُشَانَةً مِنْ أَبِيكَ وَكَانَ الْعَبَّاسُ شَدِيدَ الرَّأْيِ وَأَمَّا أَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ فَقَالَ الْكَلَابِيُّ كَانَ لِأَبِي أَخْزَمِ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ أَخْزَمُ وَكَانَ عَاقِبًا لَهُ فَمَاتَ وَتَرَكَ بَنَيْنَ فَوَثَبُوا عَلَيْهِ جَدَّهِمْ أَيُّ أَخْزَمَ فَأَدَمُوهُ فَقَالَ .

(إِنَّ بَنِي زَمَّ لُونِي بِالذَّمِّ ... شَنْشَنَةً أَعْرَفُهَا مِنْ أَخْزَمِ) .
وقد ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِيُدَّةَ وَالْأَصْمَعِيِّ قَالَا يُقَالُ شَنْشَنَةً وَشَنْشَنَةً وَحَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي بَابِ النَّونِ فَقَالَ نَشْنَشَةٌ لَيْسَ بِصَحِيحٍ فَأَذَكَرَ شَيْخُنَا ابْنَ نَاصِرٍ أَنْ يُقَالَ نَشْنَشَةٌ وَهُوَ ثَابِتٌ كَمَا ذَكَرْنَا .
وقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَنْشَنَتُ عَلَايِدُكُمْ الْغَارَاتُ أَيُّ صُيِّبَتُ يُقَالُ شَنْشَنَتُ الْمَاءَ عَلَايِدُ رَأْسِي .

ومنه في حديث الاستسقاءِ أَلَا فَلَإِي شَنْشَنُوا الْمَاءَ